

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية



مقالات مختارة (٣)

واكان آل عايض

١٤٤٠ هـ | ٢٠٢٠ م

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية

مقالات مختارة (٣)

راكان آل عايض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

- ٧ • تقديم
- ٢١ • حثالة حثالات البشر!
- تفكيك الكيان السعودي: مؤامرة عالمية أم ضرورة إسلامية؟
٣٢
- لقد كُشف الأمر!! سأعيد حساباتي!!
٤٥
- اتفاقيات لا تنتهي.. هاجس البحث عن حامٍ جديد! ٥٤
- قتلى الجيش السعودي: في أي سبيلٍ قُتلوا؟
٦٣
- خاتمة.
٧٥
- ملحق.
٧٧
- ابيضاض الوجوه واسودادها في الآخرة: تفنيد شبهة وجود عنصرية في الإسلام.
٧٨

«ينبغي أن يكون كلامنا واضحاً؛ لا مجال في قناعتنا على الإطلاق لأية حلول من شأنها أن تبقى آل سعود وكيانهم الغاصب؛ كما أننا مؤمنون تمام الإيمان بأن الحل الوحيد للخلاص من آل سعود وشرهم وإجرامهم وطفيانهم هو بإضعافهم ثم اجتثاثهم، وذلك بتفكيك كيانهم، منطقة منطقة، بكل الوسائل والسبل المتاحة المشروعة؛ فإذا ما تم لنا ذلك، سهل اجتثاثهم عن آخرهم، معلنين بذلك نهاية عصر العبودية والوراثية والإقطاع، وبداية عصر الجماهير المسلمة الثائرة التي تملك زمام أمرها بنفسها، ضمن حاكمية الله تبارك وتعالى» .

راكب آل عايض

٦

تقديم

ما زلنا مستمرين في سلسلة «على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية»؛ وقد تناولنا في هذا الجزء موضوعات جديدة كان لازمًا التطرق إليها. كان أولها عن أكثر الصفات قبحًا لدى المسعودين، وهي الفجور في الخصومة والفحش في القول، خاصة إذا ما تعرضت لأربابهم آل سعود بشيء من النقد، ولا أقول حتى السب! وكيف أنهم (أعني المسعودين) يريدون أن يهينوا الناس وينالوا منهم ومن كراماتهم وأعراضهم دون أن يُرَدَّ عليهم، وبينًا أن الشرع الحنيف قد أباح لنا رد السيئة بسيئة مثلها ما دمنا غير البادئين بها.

ثم كان الموضوع الثاني في مجموعة المقالات هذه عن دعوة تفكيك الكيان السعودي التي أطلقناها منذ أكثر من عامين، وتساءلنا: هل هي مؤامرة عالمية تحاك في الغرف المغلقة ونحن جزء منها أو أدوات فيها، أم هي ضرورة

إسلامية إنسانية ملحة ينبغي على كل حر تأييدها بكل وسيلة ممكنة؟! وفصلنا في الموضوع قدر الإمكان؛ على أي أود هنا أن أضيف بعض النقاط الهامة في سياق الحديث عن تفكيك الكيان السعودي، وهي أننا عندما نخوض في هذه المسألة -لا سيما ونحن أول الذين رفعوا شعار «تفكيك الكيان السعودي واجب وضرورة»- فإن لدينا تصورًا واضحًا لما نريد أن يتم بعد تفكك أو تفكيك كيان آل سعود وزوالهم، وليس أننا نريد فقط اجتثاث آل سعود وكيانهم، ثم نظل هكذا نتفرج على واقع جديد لا تكون لنا رؤية لما يجب أن يكون عليه، وليس أيضًا أننا نريد الاحتراب وسفك الدماء بين الناس أو الفوضى والخراب وانعدام الأمان.

وإنما نحن نريد واقعًا أفضل بكثير من واقع اليوم، يقوم على أسس سليمة، أسس الحرية والمساواة والعدل والشورى والاختيار، لا الغصب والجبر والتمييز والقهر والاستبداد.

ورغم أننا قد خصصنا لرؤيتنا لعبور مرحلة ما بعد سقوط آل سعود كتيباً فيما مضى، فلا بأس هنا من تسليط بعض الضوء على ذلك المقترح، مع إضافة بعض التفاصيل التوضيحية. وهو مقترح جد يسير وسهل الفهم ويمكن التطبيق بإذن الله، إذا ما اتحدت الجهود وصدقت النوايا.

قلنا إنه بمجرد تفكك الكيان السعودي وتحرر الأقاليم والمدن الواحدة تلو الأخرى من قبضة آل سعود، فإنه يتم الآتي: يتداعى سكان كل منطقة وإقليم ليفرزوا (٢٠٠ أو أكثر أو أقل، سيحدد الرقم المناسب طبقاً للتعداد السكاني لكل إقليم، من قبل المختصين في هذا) شخصية كفؤة (ذكوراً وإناثاً) عبر آليات انتخابية تضعها لجان مختصة في كل إقليم في الوقت المناسب، ليشكلوا بعد ذلك مجلس شورى محلياً؛ أو هو أشبه بحكومة محلية تدير شؤون ذلك الإقليم وتسير شؤون جميع سكانه. وعندما نقول سكان تلك المنطقة أو الإقليم، فإننا نعني كل من يعيش فيها (بغض

النظر عن جنسه ولونه وعرقه ولسانه...)؛ فليس الأمر محصوراً بأحد دون أحد ولا جماعة دون جماعة.

ثم يقوم ذلك المجلس المحلي بفرز (٣٠ أو ٣٥) عضواً عبر التصويت المباشر من أعضاء المجلس المحلي، ليكونوا ممثلي تلك المنطقة في المجلس الشوري الاتحادي في العاصمة الاتحادية. ويتم ذات الأمر في كل الأقاليم والمناطق الأخرى

وقلنا إن العاصمة التي نقترحها ستكون المدينة المنورة، على أن يخضع ذلك للتصويت أيضاً. فإذا ما تم فرز (٣٠) عضواً من كل مجلس شوري محلي، يقوم الأعضاء المُفَرَّزون بتشكيل المجلس الشوري الاتحادي.

وبذلك يكون لدينا مجالس شوري محلية بصلاحيات واسعة تمنحها حق ممارسة الحكم الذاتي (المؤقت) في كل إقليم، ريثما يتم التصويت على حالة الاتحاد بين الأقاليم في المجلس الاتحادي والعاصمة الاتحادية،

وترشيح اسم الجمهورية واختيار علمها، مع الابتعاد عن أي شعار قومي؛ والتركيز على الأبعاد الإسلامية حصراً، (واقترحنا نحن أن يكون الاسم هو: الجمهورية الإسلامية في الجزيرة العربية)، ويتم وضع دستور للبلاد ويعرض على الاستفتاء الشعبي، فإذا ما حصل على أغلبية يتم اعتماده، ثم البدء بتشكيل الحكومة الاتحادية (مع خيار بقاء الحكم الذاتي لكل إقليم إذا اختار سكانه ذلك)، ويكون لدينا كذلك المجلس الشوري الاتحادي الذي يمتلك صلاحية اختيار رئيس الوزراء، ويخوّله بتشكيل الحكومة الاتحادية.

فإذا ما تم تشكيل الحكومة الاتحادية، يتم إرسال نائب لكل وزير من أعضاء الحكومة الاتحادية لكل إقليم من الأقاليم (التي لم تصوت لخيار بقاء الحكم الذاتي)، لتكون الجماهير عامة مشاركة بشكل أوسع ومراقبة بشكل أكبر وأدق لكل ما تقوم به الحكومة الاتحادية. وبعد ذلك كله يتم الإعلان عن بدء السباق الرئاسي لاختيار رئيس

الجمهورية الإسلامية الاتحادية في الجزيرة العربية، والذي ستكون كل صلاحياته محددة من قبل مجلس الشورى الاتحادي.

ونؤكد هنا مجدداً على أن الأساس الذي تقوم عليه هذه الجمهورية هو أساس الإسلام وقيمه وتشريعاته وفلسفته ومبادئه وأصوله الكلية؛ وأن أساس الانتماء فيها هو الانتماء الإسلامي العام، أي لا للكيان السياسي ذاته وإنما للإسلام وقيمه فقط، وعليه فإن سكان الأقاليم هم كل من يعيش فيها، بغض النظر عن لغاتهم وأجناسهم وأعراقهم وألوانهم وحتى أديانهم (ما داموا مسلمين)، وبغض النظر عن سبب عيشهم فيها، فقد يكونون فيها منذ وُلدوا هم وآباؤهم وأجدادهم وأجداد أجدادهم، أو يكونون قد انتقلوا إليها لاجئين أو مهاجرين أو باحثين عن الرزق والاستقرار في فترة ما من حياتهم فأصبحوا يعيشون فيها بشكل دائم. وبالتالي، فإن كل اللغات معترف بها، ومن حق كل من يعيش في

الجمهورية الإسلامية في الجزيرة العربية أن يتحدث بلغته، وأن يتعلمها ويعلمها، والدولة مسؤولة عن توفير المترجمين في كل مؤسسات الجمهورية لكل اللغات.

ولا ينص الدستور على لغة رسمية محددة، وإنما يشير فقط إلى اللغة العامة التي تتحدث بها الأغلبية، مع احترام بقية اللغات، بحيث لا يقع أي تمييز على أساس اللغة بين المسلمين وكل الذين يعيشون على أرض الجمهورية الإسلامية.

وبما أن اللغة العربية هي لغة الأغلبية (ولذلك سميت جزيرة العرب أو الجزيرة العربية، مع أنه حتى هذا الاسم ليس مقدسًا ولا جامدًا بالنسبة لنا)، فستكون هي اللغة العامة (بغرض تيسير سير شؤون الحياة والناس، وحق الناطقين بها في أن يتحدثوا بها، مع النص دستوريًا على الاهتمام والعناية بتعليم لسان القرآن المحفوظ بأمر الله، وتطوير وتيسير سبل تعلم العربية لمن أراد تعلمها)، دون إقصاء بقية

اللغات أو التمييز في الحقوق والواجبات على أساسها،
الهم إلا فيما هو متعلق بمجال تعليم اللغة نفسها.

هذه لفظة عاجلة لهذا التصور الذي ارتأيناه لمستقبل التغيير
بعد تفكك كيان آل سعود وزوالهم إلى غير رجعة أبداً بإذن
الله تعالى.

وقد ذكرنا في المقال أننا نعتقد بإمكانية اجتياح قوى
مختلفة من جهة العراق واليمن لحدود الكيان السعودي؛
فإن ذلك لا يعني مطلقاً أننا نقف مثلاً مع جماعة الحوثيين
أو جماعات مماثلة لها، أو حتى إيران الجناح الكهنوتي
فيها، التي تحمل أفكاراً رجعية عنصرية سلالية وراثية مقيتة
لا تنتمي لروح الإسلام ولا لها علاقة به، وإنما نقصد
الأحرار التقدميين الطليعيين الثوريين من جماهير أمتنا
الذين لهم ثارات قديمة متجددة مع آل سعود.

على أننا أيضاً -من باب التوقع والنظر الواقعي للأمر- لا
نستبعد أن تقوم جماعة الحوثيين باجتياح حدود الكيان

السعودي في أي لحظة، وهذا محتمل، ولكن لا يعني ذلك أننا سنقبل بغاصب مكان الغاصب، بل نحن نرفض ذلك كلياً كما نرفض الواقع الحالي. ورؤيتنا واضحة، تقوم على فلسفة الإسلام غير الإكراهية، التي تمنح الناس في كل إقليم حرية تقرير مصيرهم كيفما يشاؤون ضمن إطار الإسلام وتعاليمه.

*ومما يجب الدعوة إليه والدفع باتجاهه، بضغط من جماهير الأمة في العالم الإسلامي كله، هو ضرورة أن تشارك في إدارة الحج والعمرة جميع الدول الإسلامية بالشورى والعدل، عبر هيئة تنظيمية إسلامية منتخبة، وذلك لقوله تعالى: {..وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (المائدة: ٢)؛ ولأن المسجد الحرام قد جعله الله للناس سواء، العاكف فيه والباد: {..وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ..} (الحج: ٢٥)، لا فرق

بين المقيم فيه أو الزائر له، وليس هو حكرًا على أحد بعينه (والمسجد النبوي كذلك)، كما يروج لذلك المتسلطون على مكة والمدينة اليوم (نعني آل سعود، ومن شابههم ممن يحملون فكرة زعم أحقيتهم دون غيره بمكة والمدينة!)، حيث يحرمون كثيرًا من المسلمين من زيارة بيت الله الحرام، لا لشيء إلا لأن لهم مواقف سياسية معارضة!!

ثم تناولت بعد ذلك تعليق مسعود قال لي شخصيًا: «لقد كُشف أمرك، أنت تريد تفكيك السعودية؟» فقلت ساخراً: يا له من كائن فائق الذكاء، وكيف عرف ذلك رغم أنني لا أكلّ من تكرار الكتابة والحديث عن سعينا الدائم المتواصل باتجاه تفكيك الكيان السعودي واجتثاثه من جذوره بكل سبيل مشروعة ممكنة!!

ثم جاء في تسلسل المقالات موضوع آخر كان حول الاتفاقية الدفاعية المشتركة بين السعودية وباكستان وتركيا

التي وقعت في مكة بتاريخ ٢٦/٩/٧؛ وأوضحنا موقفنا منها، وأكدنا أنها ليست مقلقة بالنسبة لنا، بل هي تكشف تخبطاً واضحاً لدى آل سعود أنفسهم، بعد أن بدؤوا يستشعرون لأول مرة الخطر الوجودي المحدق بكيانهم الغاصب.

كما أكدنا أن تلك الاتفاقية وغيرها التي سبقتها لم ولن تحمي آل سعود من سنة التغيير الإلهية الحتمية.

ثم انتقلنا إلى موضوع غاية في الأهمية كان بعنوان «قتلى الجيش السعودي: في أي سبيل قُتلوا؟» وفيه تأصيل شرعي يجلي حقيقة كفر آل سعود وكفر جيشهم، وبالتالي عدم شرعية وصف قتلاهم بالشهداء، هذا مع أنهم كانوا معتدين على اليمن منذ اليوم الأول من حربهم العدوانية الإجرامية قبل أكثر من عشر سنوات.

فلم يعتد اليمن على الكيان السعودي؛ بل العكس هو الذي حدث، ليس منذ عقد من الزمن وحسب، بل ومنذ قيام

الكيان السعودي الغاصب. وأشرنا في المقال إلى أن لنا أقارب كثيرين في الجيش السعودي، وبيننا موقفنا منهم بأنهم كفرة فجرة معتدون ملاعين، وجند من جنود الطاغوت. فهم وآل سعود في نظرنا سيان!

ثم ختمت في آخر الكتاب بملحق يتعلق بموضوع العنصرية الذي سبق وتناولناه في كتب سابقة، غير أن المختلف هنا هو فقط الشبهة التي وقعت عليها مؤخرًا والتي تتهم الإسلام بالعنصرية استنادًا على آية: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} (آل عمران: ١٠٦)... وقد رددنا على تلك الشبهة وأوضحنا تهافتها وسطحياتها.

كما في كل جزء من الأجزاء السابقة من هذه السلسلة؛ لا زلنا مستمرين في التنوير ونشر الوعي الإسلامي الأصيل النقي الجلي؛ ومواجهة مشاريع وأدوات التحريف والتدليس والتضليل والتشويه ودحضها بالبراهين الساطعة والمنهج

القرآني القويم. فإن وقع زلل فيما كُتب فمن النفس
والشيطان، وإن أصبنا فمن المولى وحده، تبارك وتعالى.

اللهم ربنا أعنّا، ونور بصيرتنا، وتقبّل منا، يا أكرم الأكرمين..
آمين.

٩ أغسطس ٢٠٢٦ م

٢٠

حثةلة حثآلات البشر!

لم أرَ في حياتي أشخاصًا بهذا الحد من الفجور كالذي لدى المسعودين، لا سيما عندما ينظرون على غيرهم، منتقدين غياب الديمقراطية والحرية في دول مثل اليمن والعراق ولبنان وتونس وغيرها، بل حتى في أوروبا.. وكأن الكائن المسعود هذا يعرف معنى الديمقراطية أصلاً أو ذاق الحرية يوماً!!! وكأن آل سعود جاءوا عبر صناديق الاقتراع حاملين معهم باقات من الورد!!! وإنهم لا يقفون عند هذا الحد؛ بل يناقضون أنفسهم بعد حين، قائلين: إن هذه الديمقراطية هي سبب عدم الاستقرار والاحتراب والخراب في دول المنطقة، متناسين أن الدور السعودي كان جوهرياً في خراب ودمار كل تلك الدول التي يدعون حرصهم عليها اليوم!!! يا لوقاحتهم، ويا لفجورهم!

وإذا سألت أحدهم: أتعلم كيف حكمك آل سعود، أو لماذا تسمى أنت سعودياً؟ ظل مخروس اللسان، لا يدرى

بماذا يرد، فلا يبقى له من حيلة سوى ادعاء أن الله هو الذي
مكنهم وأعطاهم، فهل تعترض!!!!

لقد عبث آل سعود وكهنتهم في عقول ونفوس المسعودين
بما لا يمكن تصوره؛ حتى أصبحوا مثل البهائم، بل البهائم
أنفع. إن الواحد منهم لا يملك حتى حق السؤال عن
أسباب ارتفاع الأسعار مثلاً، ولا عن سبب بطالته أو جهله
وفقره.

وإذا قلت لأحدهم: يجب مساءلة آل سعود عن المال
العام، والمخصصات التي تصرف للأمراء بغير وجه حق،
وتشبيكهم لأراضي الناس وأخذها منهم عنوة، وعن
احتكارهم وتوارثهم للملك العام (السلطة) دوناً عن باقي
الناس... إلخ، قال: خسئت، إنهم فوق الحساب والسؤال
يا هذا، والبلاد والعباد ملك خاص لهم، بتعبيرهم: "حق
أبوهم!!!!". فلا يُسألون وغيرهم يُسأل، أي إنهم آلهة مع الله،

الذي هو وحده من : { لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ }
(الأنبياء: ٢٣)!!!

لا حد يمكن تخيله لفجورهم وفحشهم في القول، إذا ما
مسست بقداسة آلهتهم (آل سعود)، فكن مستعداً لألوان
من السب والقذف لا مثيل لها!! وعندما ترد عليهم، استناداً
إلى الحق الذي كفله الله تعالى لنا: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ
مِثْلُهَا..} (الشورى: ٤٠)، وقوله: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ
هُمْ يَنْتَصِرُونَ} (الشورى: ٣٩)، ينقلبون إلى ضحايا،
ويلعبون الدور الآخر: أتقذف حكامنا؟ أتسب؟ هل هذه
أخلاق المسلمين؟ هل تريد أن تحكم وأنت بهذه
الأخلاق؟ هل، هل، هل... إلخ.

والسبب أنهم يريدون أن يمارسوا فجورهم وقذارتهم على
خلق الله دون أن يفتح أحد من الناس عليهم فمه!!! أستم
أنتم البادئين الظالمين؟ فتحملوا ما ستواجهون.. والله تبارك
وتعالى قد قال: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا

مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا { (النساء: ١٤٨) ، فأباح لنا رد الإساءة والجهر بالسيئ من القول ضد من ظلمنا من الطواغيت وأذئابهم.

وتجد أن منهم (هؤلاء المسعودين) من إذا سب أحد أباه أو أمه تجاوز عنه؛ لكن إن انتقد أحد آل سعود الغاصيين الكافرين، انفجر سبًا وقذفًا بلا حد ولا قيد!!! وهم هكذا منذ عرفتهم، ولم أتوقف يومًا عن الحط من أسيادهم وتحقيرهم وسبهم والنيل منهم.

أذكر مرة أنه قال لي أحدهم، قبل أن أخرج من المهلكة: أتسب فلانًا (وهو أحد أمراء آل سعود)؟ قلت له: نعم، وألعن أباه وجده كذلك، هل عندك مشكلة؟ فغدا وجهه كحبة طماطم من شدة الغضب، وأكملت دون أن أعطيه فرصة للكلام: نعم، ولو كلفني هذا رقبتى هذه، لا أبالي... وكان يقف معنا مسعود آخر، هو أحد المصورين الذين يغطون مواكب واستعراضات ذلك الأمير (الخنزير)، فخاف

هو الآخر، وظهر على وجهه التوتر، بل الرعب، ثم تركتهم
مصدومين مخروسين، يود أحدهم لو أنه قتلني!!!

إنهم لا يتخيلون أن يخرج من الجزيرة العربية أحد ينال من
آل سعود ويحتقرهم ويهتكهم ويسفل بهم... ومع أنني
أختار دائماً في حديثي مع أيٍّ منهم القول الحسن والعفو
عن قذفه وكلامه الخليع في بداية الأمر، وأسعى للصالح
والتجاوز ما أمكن: {..فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} (الشورى: ٤٠)، ولكنهم يفهمون ذلك
على نحو آخر؛ إنهم يعتبرون التجاوز عن إساءاتهم كضوء
أخضر للمزيد من الإساءة والفحش والفجور معنا.. لهذا نرد
عليهم بما يليق بهم، بالضبط كما نفعل مع أسيادهم آل
سعود.

لا يرى المسعودون أنفسهم وصفافتهم، وهم ينصبون
أنفسهم قضاة على العالم، في حين لا يقبلون لأحد أن
ينتقدهم أو ينتقد أربابهم آل سعود، لا بل يعطون لأنفسهم

الحق، بوقاحة وصلافة، لأن يعطوا الدروس لغيرهم من الشعوب التي تختار الرؤساء، الذين يدوسون بأحذيتهم على شوارب أربابهم آل سعود!!

إنهم عبيد فجّار وقحون؛ ومع ذلك أشفق عليهم، فالعالم يرى تصرفاتهم وأخلاقهم تلك ويضحك عليهم.. يعتقدون أن شعوب العالم تحترمهم أو حتى تعرفهم، فإذا ما اكتشفوا حقيقة أنهم محتقرون في أنظار العالم، وأنهم لا شيء أمام شعوب تمتلك زمام أمرها، وتحكم نفسها بنفسها... عندما يكتشفون ذلك لا يعودون عن غيِّهم، ويطلبون من الله الرشد والهداية، بل يمعنون أكثر في الانبطاح لآل سعود والتصفيق لهم حد عبادتهم.

إن الحديث كله هنا عن المسعودين، أي الذين قبلوا ورضوا ويفتخرون بكونهم تابعين مملوكين لآل سعود، وليس عن الذين كفروا بآل سعود وتحرروا من أسر عبوديتهم. ونعتقد أن في جماهير الأمة في الجزيرة العربية من قد تحرروا من

آل سعود، ولم يقبلوا يومًا أصلًا بهويتهم ولا حكمهم الغاصب الإجرامي.

إننا نرى أن الحل الناجع في التعامل مع المسعودين الفجرة أولئك هو وضعهم في مكانهم الطبيعي، والدوس عليهم بالأحذية، وتركهم ينبحون بعد ذلك كالكلاب الضالة، مع الاستمرار في أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. إن هؤلاء بالذات قد أوشكوا على أن يصلوا إلى مرحلة اللاعودة؛ لا أمل كبير فيهم، يرون الحق فيحاربونه، ويُدعون إلى التوبة كل مرة، وكل ما فيه خير لهم فيأبون الإجابة.

إنهم في حال تشبه حال أبي لهب، لم تبقَ من طريقة ولا أسلوب يمكنه أن يردعهم عن كفرهم وغييهم وعنادهم... هذه حال هؤلاء الذين عبدوا آل سعود وقتلوا معهم، ونبذوا كل مصلح، ولم يتوقفوا يومًا عن محاربة كل دعاة الخير والعدل من الناس، نابذين كل تعاليم دين الله وراء

ظهورهم، مقدمين عليها أوامر مليكهم، وحتى أصغر صغار آل سعود. وتشبه حالهم -كذلك- حال من استوى عندهم الإنذار وعدم الإنذار، غير مستجيبين للحق -عناداً واستكباراً- بعد علمهم به وتيقنهم منه: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} (البقرة: ٦-١٠).

إنه لا يحق لمثل هؤلاء الكفرة أن يقولوا لهذا الشعب أو ذاك ماذا عليهم أن يفعلوا أو لا يفعلوا، إنهم حثالة حثالات البشر، وأحقرهم، وأحطهم، وأكفرهم. ومع ذلك كله؛ فنحن إذ نستمر في وعظهم، ليس إلا كما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ

مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ
عَنِ الشُّوْءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ۝ (الأعراف: ١٦٤-١٦٥)، معذرةً إلى ربِّنا، ولعلَّهم
يرجعون (وإن كان الأمل صغيرًا، أو حتى شبه معدوم، دون
تضييع معظم الوقت معهم)، وتأكيدًا على ركنية واجب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي لا يسقط في أيِّ
حالٍ، ومهما جرى.

وقد يسأل سائل: من إذن سيسقط آل سعود؟ والجواب:
ليس هؤلاء بالطبع (إن لم يتوبوا ويصلحوا).. فمن إذن؟
إنها الطليعة المسلمة الثائرة التي نعتقد بوجودها وتكاثر
أفرادها، تلك التي -ورغم القمع والإكراه والإجرام السعودي-
ترفض التبعية لآل سعود، وتتقزز وتخجل حتى من حمل ما
يسمى بـ"التابعة السعودية"، وتتوق إلى التحرر الكامل
والثورة الجذرية الشاملة.

تلك هي الجماهير الطليعية الثورية التي نخاطبها -في
المقام الأول- ونحترمها ونؤمن بانبعاثها، وإن طال الانتظار.

وتلك الطليعة بالذات هي كابوس آل سعود، الذين عملوا
كل ما عملوه على مدى قرون من أجل أن لا تخرج لهم،
ولكن الله غالب على أمره، وهو القائل سبحانه: {وَنُرِيدُ أَنْ
نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} * وَنُمْكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ { (القصص:
٥-٦). صدق الله العظيم.

تفكيك الكيان السعودي: مؤامرة عالمية أم ضرورة إسلامية؟

يكثُر الحديث بين الفينة والأخرى حول قضية وجود خطط ومؤامرات عالمية تُحاك، تهدف في نهاية المطاف إلى تفكيك وتفتيت ما يُسمى اليوم بـ"المملكة العربية السعودية".

ونعلم أن من هؤلاء من يعتبرنا نحن جزءاً من تلك المؤامرات والخطط، وإننا -بعلمنا أو بجهلنا- نخدم أجندات غربية تسعى للقضاء على كيان آل سعود وتمكين الناس من حقهم في تقرير مصيرهم في كل إقليم!!!

ولا يخجل هؤلاء العبيد (عبيد الوثن السعودي) من اتهام من يريد الحرية للناس بأنه عميل للغرب! في حين يعتبرون آل سعود وكيانهم الذي هو صنيعة غربية -إنجليزية بالذات- رمزاً للإخلاص للإسلام وقضايا الأمة وحقوقها!!

* والذي أود قوله في هذا الصدد هو الآتي:

أولاً: لقد تم توسيع حدود سلطة آل سعود، وتمكينهم وتسليحهم ودعمهم بكل الوسائل والأدوات اللازمة من قبل (بريطانيا في البداية، ثم أمريكا بعد ذلك، وفرنسا وغيرها من الدول الغربية)، ليسيظروا على هذه المساحة الجغرافية الشاسعة ويحافظوا عليها بقوة السلاح، الذي سبقه استباحة دماء المسلمين وأعراضهم (بحجة أنهم يعبدون القبور)، حسب فتاوى كهنة الوهابية.

ثانياً: إن كل من يعتقد بأن هناك جهات غربية تسعى لتفكيك السعودية فهو مخدوع وواهم ومستحمر، ولا يعرف القيمة التي يمثلها هذا الكيان الإجرامي لكل الدول ذات التاريخ والأهداف الاستعمارية.

ثالثاً: لنفترض جدلاً أنه بالفعل وجدت جهات معينة لديها هذا التفكير أو التخطيط أو تميل إليه، فهل معنى ذلك أننا أصبحنا عملاء لهم؟! لا. المسألة واضحة وسهلة؛ إذا اختار الناس في كل إقليم أن يقرروا مصيرهم كيفما يشاءون، فما

الإشكال هنا؟! وإذا صح بالفعل وجود جهات تؤمن صادقة بحق الجماهير في تقرير مصيرها، فلماذا يكون بيننا وبينها خلاف أو تنافر؟

وابتغا: سوف نعتبر كل من يسعى لتفكيك الكيان السعودي خائناً وعميلاً و... إلخ، في حال واحدة فقط؛ لو كان هذا الكيان كياناً شرعياً قام من الأساس على اختيار ورضا من الناس، وعلى أسس إسلامية واضحة، ولكن والحال ليست كذلك، فلم التمسك إذن بكيان إقطاعي غاصب وراثي فاشي قام على سفك دماء جماهير الأمة بغياً وعدواناً وإرهاباً!!!

إننا نؤكد من جديد أننا نسعى بكل طاقاتنا، وبكل ما لدينا من إمكانيات، وبكل سبيل مشروعة نحو تفكيك الكيان السعودي الغاصب وكل كيانات الغصب والتوريث في المنطقة؛ ولا نبالي مطلقاً بكل ما قيل ويقال عن أننا جزء من مؤامرة، أو أننا نخدم أجندات غربية، أو أو أو... إلخ.

وأي قيمة يُحافظ عليها في كيان وراثي إقطاعي فاشي،
الحكم فيه محصور في أسرة واحدة تتوارثه كملك خاص،
والمال العام والثروات الطبيعية حقٌّ لهم يتصرفون فيها كما
بدا لهم دون حسيب أو رقيب، والدين أداة بأيديهم
وكهنتهم ضد كل معارض لهم ولفسادهم وكفرهم
وإجرامهم؟!

إن الذين يخشون على هذا الكيان، ويسعون لصالح بقائه
والحفاظ عليه وإضفاء الشرعية عليه، إنما هم شركاء مع آل
سعود في حربهم على جماهير الأمة وإرادتها، وحربهم
على الله ورسوله (بتشريع الوراثة واحتكار السلطة، والكفر
بقوله تعالى: {..وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ..} (الشورى: ٣٨)،
وأكل مال الناس بالباطل من خلال المخصصات واغتصاب
الأراضي واحتكار الأسواق، واستحلال الربا عبر البنوك
الربوية، وفرض المكوس... إلخ). والسؤال المشروع الذي
ينبغي طرحه هو: لمَ الخشية من الجماهير؟ دعوها تقرر هي

بنفسها، أمن يقول ويدعو لذلك خائن؟ هل الجماهير
قاصرة وتحتاج إلى وصيٍّ عليها يركبها ويسوقها إلى حيث
يشاء؟ ألا يمكن لهذه الجماهير أن تستغني عن السيد
الإقطاعي ابن سعود؟ معقول هذا؟!

لا عذر لديهم -نعني عبيد آل سعود-؛ لقد كفروا بقوله
تعالى: {..وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ..} (آل عمران:
١٤٠)، فصار اعتقادًا راسخًا في قلوبهم استحالة زوال آل
سعود!!! وهم يقولونها صراحة بأنهم في الحكم إلى يوم
القيامة!!! تلك أمانيتهم، بما كفروا بالله وسننه في الخلق،
وشرعه العدل الحق.

ونحن نقولها بالفم الملآن، وبصراحة وجلاء: سوف لن
ندخر جهدًا ولا حيلة لإسقاط آل سعود وتفكيك كياناتهم
الغاصب، وإعادة الأمر للجماهير المغتصبة التعيسة التي
ليس لها من أمرها شيء، ولا حتى في أتفه القضايا المتعلقة
بالحياة اليومية. وإننا مع الاتحاد الحقيقي الواعي كذلك؛

لكن ليس قبل تفكيك الكيان الغاصب الفاقد للشرعية، إذ إنه لا يمكن بحال وصف هذا الكيان السعودي بأنه يمثل اتحاد شعوب أقاليم الجزيرة ما لم يكن ذلك نابغاً عن قناعة واختيار منهم، وليس نتيجة السيف الأملح الذي قطع به آل سعود رؤوس المسلمين، ثم ضمّوهم إلى زريبتهم كما يضم المتاع، ونسبوهم إليهم باعتبارهم صاروا تابعين مملوكين لهم؛ فأصبح المسلمون في الجزيرة العربية "سعوديين"، أي مملوكين لآل سعود تابعين لهم!!!

والحق يقال: لم يتوقف إجرام وتوحش آل سعود على الجزيرة العربية وحدها، بل طال حتى المسلمين خارجها، ولم يتوقف إجرامهم حتى داخل حدود كياناتهم المصطنع هذا، بل امتدّ إلى خارجه أيضاً، فلا اليمن مرتاح من شرهم، ولا الشام والعراق، ولا مصر أو السودان أو ليبيا أو تونس أو الجزائر أو إيران أو أفغانستان، أو أو... إلخ. وكان

آخر جرائمهم، قبل يومين*^[١]، حيث شنوا غارات جوية قصفوا فيها عدة مدن عراقية، راح ضحيتها العشرات من

[١]. قامت القوات الجوية الملكية السعودية وسلاح الجو الأمريكي بشن غارات عدوانية على عدد من مدن ومحافظة العراق بتاريخ ٢٠٢٦/٧/٢٩، بزعم الرد على هجمات لجماعات عراقية استهدفت أرامكو، وقد نفت تلك الجماعات مرارًا وتكرارًا مسؤوليتها عن ذلك الاستهداف، ولكن آل سعود أصروا على صحة زعمهم، وقد نتج عن هذا العدوان سقوط عشرات القتلى من العراقيين. وبعد ذلك بأيام، طار رئيس الاستخبارات السعودية مستخفًا بدماء الناس، عارضًا -كما قيل- على أهالي الضحايا دفع تعويضات لهم، (يعتقدون أنهم بالمال يشتررون كل شيء!)؛ لا شيء سوى أن آل سعود قد وصلتهم معلومات تفيد بأن هناك خطة تُعدّ من قبل جماعة الحوثي في اليمن والفصائل المسلحة في العراق والحرس الثوري في إيران لضرب الكيان السعودي والانتقام منه على كل جرائمه التي لا حصر لها، سواء في اليمن أو حتى في العراق، منذ أن جلبوا الأمريكيين للمنطقة ليحتلوا العراق بعد ذلك في عام ٢٠٠٣، ثم إرسالهم الوهابيين القتل لإشعال الحرب الطائفية بين العراقيين، ليبقى العراق غارقًا في بحور الدماء والدموع، والآلام والمعاناة والشقاء.. كما هم (أي آل سعود) متورطون اليوم في الحرب العدوانية على إيران بما يقدمونه للأمريكان والصهاينة من خدمات كبرى، ليس أقلها انطلاق الطائرات التي تقتل أطفال ونساء إيران من القواعد الأمريكية التي يحتضنونها على أراضي كيانهم الغاصب.

الناس، مستعينين بآلهتهم أمريكا بطبيعة الحال... وقد قلناها صراحة في تعليقنا على ذلك العدوان: إنه لا خيار عند العراقيين سوى أن يردوا على آل سعود، والرد القادر على إيقاف إجرامهم لن يكون بأقل من الاجتياح البري حتى الوصول إلى قصر الحكم في الرياض وإسقاط الدولة السعودية إلى الأبد.

وقد نصح إخوان لنا أهل اليمن كذلك بأن عليهم أن يجتاحوا جازان ونجران وعسير؛ لأنه ما من شيء يفهمه آل سعود غير لغة العنف المسلح، ونعتقد أن ذلك ممكن؛ أي اجتياح أراضي الكيان السعودي من جهة العراق ومن جهة اليمن، وذلك كفيل بتفكيك هذا الكيان الغاصب وإنهاء عصر الإقطاع السعودي إلى الأبد بإذن الله.

غير أننا في ذات الوقت لسنا ندعو لاستبدال غاصبين بغاصبين، وعليه فإننا نحث إخواننا بالتعاون مع إخوانهم داخل الكيان السعودي ليشكلوا كلهم حلفاً واحداً يهدم

هذا الكيان الفاشي الباغي؛ ثم يترك الأمر بعد ذلك لجماهير الأمة هناك في كل إقليم ليحددوا مصيرهم بعيداً عن الإكراه ومحاولة فرض الوصاية عليهم من أي جهة كانت.

ينبغي أن يكون كلامنا واضحاً؛ لا مجال في قناعتنا على الإطلاق لأية حلول من شأنها أن تُبقي آل سعود وكيانهم الغاصب؛ كما أننا مؤمنون تمام الإيمان بأن الحل الوحيد للخلاص من آل سعود وشرهم وإجرامهم وطغيانهم هو بإضعافهم ثم اجتثاثهم، وذلك بتفكيك كيانهم، منطقةً منطقة، بكل الوسائل والسبل المتاحة المشروعة؛ فإذا ما تم لنا ذلك، سهل اجتثاثهم عن آخرهم، معلنين بذلك نهاية عصر العبودية والوراثية والإقطاع، وبداية عصر الجماهير المسلمة الثائرة التي تملك زمام أمرها بنفسها، ضمن حاكمية الله تبارك وتعالى. ونعتقد أن ذلك كله ممكن الحدوث إذا ما اتحدت جماهير الأمة من كل الأقطار

والأقاليم -فمن الذي لم يتأذَّ من شر وفساد وإجرام آل سعود؟! - على هدف واضح بإنهاء الكيان الذي ما فتى يحرف الدين ويشوّهه، ويتحكم بمكة المكرمة، فيحرم المسلمين من أداء شعائر الدين، ويصدّر للعالم أقذر وأجرم الأيديولوجيات والجماعات باعتبارهم ممثلين لدين رب العالمين، والذي ما فتى ينشر الفساد في كل مكان، ويتآمر على ثورات الشعوب، بدعم الانقلابيين والعسكريين المتغلبين لئلا ينال شعب مسلم حقه في حكم نفسه بنفسه. نقول: إنه إذا ما اتحدت كل هذه القوى الجماهيرية والطليعية الثورية من كل مكان تحت راية الإسلام، مستعينة بالله، فإن تفكيك كيان الغصب والإجرام هذا سيكون متيسراً، وفي مدة زمنية أقصر مما يمكن توقعها.

وإن مثل هذا الكلام لهو أبلغ رد على من يتهمونا بالانفصالية؛ كيف ذلك، ونحن أولاء ندعو جماهير المسلمين في كل مكان للاتحاد تحت راية الإسلام

لتفكيك الكيان الذي قسم المسلمين وزرع الفتن والخلافات والتشظية بينهم، وما فتى يغذي كل النزعات العنصرية والطائفية والقومية لئلا تتحد هذه الأمة؛ لأن آل سعود يعلمون جيداً أن أي اتحاد في الأمة سيعني نهايتهم الحتمية. وإننا حينما نسلط الضوء الأشد على هذا الكيان المجرم ونجعله مركز اهتمامنا، فلأنه الرأس الكبير؛ بحيث إذا ما تم تفكيكه فإن ذلك سينسحب أوتوماتيكياً على كل كيانات الغضب والتوريت في كل أقطار العالم الإسلامي. وليعلم عبيد حدود سايكس-بيكو أن القداسة في دين الله هي لدينه وحده، وقيمه وشرعه، لا للتراب والحدود الجغرافية؛ وأن وطن المسلم الحقيقي هو الإسلام بشرعه وقيمه وفلسفته الكونية ومبادئه ومنظومته الأخلاقية الإنسانية الشاملة.

وليُعُوا ويفهموا أنه لا علاقة بين الإسلام وكيان آل سعود؛ أي إن من عاداهم ودعا إلى اجتثاثهم ليس خارجاً عن دين الله،

كما زرع ذلك كهنة آل سعود في عقول هؤلاء المسعودين
ومن على شاكلتهم من السذج الحمير.

بل إن الخارج عن دين الله بالفعل هم أولئك الذين يقاتلون
في سبيل حكم الطاغوت بغية الحفاظ عليه وإطالة أمد
بقائه، وليس الأحرار الثائرين الذين يقاتلون في سبيل الله
لتكون كلمته هي العليا- أي كلمة الحق والعدل... وشرع
الله تعالى كله حق، وكله عدل-، وكلمة الذين كفروا هي
السفلى.

“

لقد كُشف الأمر!! سأعيد حساباتي!!

لقد كُشف الأمر!! والفضل يعود لهذا الكائن المسعود فائق الذكاء والعبقرية، حيث قالها صراحةً لي: أتريد تفكيك السعودية؟ لقد فضح أمرك، تريدها أن تعود جاهليةً كما كانت، يقتل كلُّ منا الآخر!!

وأضاف: وكيف ستكفي الموارد الطبيعية في كل إقليم سكان ذلك الإقليم في حال تم تفكيك الدولة السعودية المباركة؟ دولة التوحيد والسنة والعدل والإنسانية!!!

لقد اكتشف هذا "المواطن" المسعود الذكي جدًّا سرًّا في غاية الخطورة، وهو أنني أسعى لتفكيك السعودية!!! لقد قرأ ما لم أبح به حتى!!! يا له من داهية، بل هو ساحر لا بد، أو معه عفاريت وجن!!! كيف عرف ذلك رغم أنني لم أقل سوى: "إننا نسعى بكل السبل المشروعة، وكل ما لدينا من قدرات وإمكانات، لتفكيك الكيان السعودي وإعادة الأمر إلى جماهير الأمة لتقرر في كل إقليم مصيرها"!!! أنا حقًّا

مصدوم، بل مذهول، بل سأجن حتمًا من عبقرية هذا
المسعود النبیه!!!

وأما قوله: إني أريدها أن "تعود جاهلية"، فهي عبارة
جميلة، تكشف لنا ما رسّخه آل سعود، عبر عقود طويلة،
في العقل الجمعي ولاوعي المسعودين عامة، حيث
أقنعوهم أن شعوب الجزيرة كانوا كفرًا جهلًا، عبدةً للقبور
والأضرحة، ولم يعرفوا الإسلام ولم يسمعوا به حتى، لولا أن
منّ الله عليهم بإرسال آل سعود، الذين أدخلوهم فيه
بسيفهم الأملح، الذي أصابه الصداً من كثرة ما تلطخ
بدماء الكفرة، أجداد هؤلاء المسعودين، ولولا آل سعود
لبقي الناس كلهم على الجاهلية الأولى، يتقاتلون فيما
بينهم ويعبدون الشجر والحجر.

ولكن، ولله الحمد، تمكن آل سعود من تقتيل المسلمين
كافة في الجزيرة العربية، ثم - احتلوا، بمباركة ودعم
الإنجليز - ديارهم ونهبوا أموالهم وأكلوها بينهم بالباطل، ثم

نسبوا إليهم هؤلاء الكائنات، نسبةً المتاع إلى صاحبه،
وجردوهم من أي اسم آخر، فأصبحوا سعوديين، تابعين
مملوكين لأسيادهم الجدد آل سعود... وذلك باعتبار أنهم
(أي: المسعودين) جزء من غنيمة الحرب التي غنمها آل
سعود بعد أن ذبّحوا شعوب الجزيرة، وأدخلوهم إلى الإسلام
عنوةً، وعلموهم عقيدة التوحيد الصافي النقي الذي أوحى
به الله إليهم مباشرةً، ذلك لأنه يختلف عن التوحيد الذي
في القرآن (الكتاب المعروف لدى المسلمين)!

نسيت أن أذكر لكم؛ لقد نزل وحي جديد على آل سعود،
بعد أن كنا اعتقدنا أن النبوة خُتِمت!!!

وأمرآء آل سعود ليسوا بشرًا كالبشر، وهم في الحقيقة أنبياء،
لا بشر عاديون!!! وإياكم ثم إياكم أن تظنوا في آل سعود
ظنَّ سوء، والعياذ بالله، فهم لم يرغبوا بكل هذا، وإنما
الواجب الإلهي الذي أُلقي على عاتقهم هو الذي دفعهم
إلى ما أوصلهم إلى ما هم عليه اليوم.

أتعتقدون مثلاً أن آل سعود راضون عن استعبادهم للناس، وأكلهم أموالهم بالباطل، واغتصاب ديارهم، ونهب ثرواتهم، ونسبتهم لهم، واحتكارهم لأمرهم، وتوارثهم كالبهائم فيما بينهم، وهتك أعراضهم، وقتل أبنائهم وبناتهم تحت عناوين "محاربة الله والرسول" و"خيانة الدين والأمانة"... إلخ؟! كلا وألف كلا، ولكنه الواجب الإلهي والرسالي الذي كُلفوا به، وإلا فهم...، ماذا أقول عنهم؟ إنهم يدعون الله ليل نهار أن يعفيهم من هذا التكليف الشاق الذي لم يعد أحد منهم يطيقه!!!!

ثم ألم تتفكروا قليلاً كيف كان الناس يعيشون قبل آل سعود، أو كيف كانوا سيعيشون لولاهم (أي: لولا آل سعود)؟

لم تكن الموارد الطبيعية، ولا الكلاً والماء، يكفيهم، وهذا ما جعل آل سعود يستحوذون على المساحة الشاسعة من جغرافية الجزيرة العربية، ويأتوا بالأمريكان ليستخرجوا النفط

لهم، ثم يحصلوا هم وإياهم (والأمريكان) على أكثر من ٩٠ بالمئة من عائدات مبيعاته... وهذا كله ليس لأنهم هم أرادوا ذلك أو أنهم راضون عنه، كلا، ولكنه هذا التكليف الإلهي القاسي الذي أثقل كواهلهم، وكسر رقابهم، وكان فوق طاقتهم... وإلا هل يظن خبيث منّا في آل سعود ظناً غير ذلك؟! غير ذلك؟!

ألم يسأل أحدنا نفسه: هل كان الناس سيعيشون لولا آل سعود؟

في ظني أنه لولاهم لكان الناس في الجزيرة العربية قد انقرضوا عن آخرهم، ولكن رحمة الله، عبر آل سعود، هي التي أبقتهم أحياءً يتنفسون، وجعلتهم أيضًا مسعودين (أي: تابعين مملوكين لآل سعود).. ولذا كان واجبًا على كل مسعود أن يشكر آل سعود على كل شيء قاموا به من أجل مصلحة هذا الشعب التائه، وأن يشكر الله في الليل والنهار خمسين مرةً أن مكن آل سعود من رقاب هؤلاء المسعودين الكفرة، عبدة القبور والأضرحة، وجعلهم عبيدًا لديهم،

خاضعين لهم، يسمعون ويطيعون لكل أمير منهم؛ حتى إنه لو أمرهم الملك بقتل أنفسهم لفعلوا ذلك دون تردد.

إنني أشعر بالندم على ما خطته يدي من عبارات جارحة لنفسية المسعودين، فلماذا أجرحهم في أعلى ما عندهم؟ حقاً أشعر بالندم والشفقة عليهم؛ لماذا أهاجم أسيادهم الذين اغتصبوهم ويغتصبونهم ليل نهار؟

لماذا أعادي الملكية الوراثية، وهل هناك نظام في الحياة أجمل وأنجع منها؟ ما العيب في أن يتوارث آل سعود عبيدهم جيلاً بعد جيل؟ وما المشكلة في احتكارهم للسلطة والمال والأسواق؟ وما الضرر في نسبة المسعودين إليهم؟ أليسوا تابعين مملوكين لهم؟!

لماذا نعادي أمراء آل سعود؟ هل لأن لكل أمير منهم مخصصات شهرية بعشرات ومئات الآلاف منذ الولادة؟ هل لأن كل أمير منهم يمتلك عشرات القصور واليخوت والسيارات والعقارات والأراضي والمزارع ووالخ؟ وما

المانع؟ حق أبوهم!! لماذا كل هذا الحقد والحسد يا ترى!؟

هل مثلاً لأن نصيب أحد أبناء أمير من أمراء آل سعود من تركة أبيه تجاوز الـ ٣٦ مليار ريال له هو وحده، هذا فضلاً عن القصور داخل وخارج السعودية، والأراضي، واليخوت، والشركات، والمصانع، ووووالخ!؟

هل لأن ساعة أو حذاء أو عباءة أو سيارة أمير منهم تكفي لإخراج عشرات المساجين المعسرين العاجزين عن سداد الديون التي عليهم، أو لتغطية نفقة عشرات الأسر لسنوات قادمة!؟

هل لأن ملايين من الشباب والشابات المسعودين والمسعودات عاطلون وعاطلات عن العمل، مشكلين عبئاً على أهاليهم وعالةً على المجتمع كله، في الوقت الذي يتمتع فيه أمراء آل سعود بالملايين، لا بل بالملايير، وهم في قصورهم دون عمل أو مشقة!؟ ولكن، هذا كله توفيق

من الله، هو الذي أعطاهم، ومن يعترض فهو يعترض على
قدر الله، والعياذ بالله!!!

إنني شاعر بالندم حقًا؛ وعليّ أن أعيد حساباتي، وأراجع
قناعاتي، وأمحو كتاباتي ضد آل سعود، فهل مثل هذه
الأسرة (الصادقة جدًا، والأمانة جدًا، والعادلة جدًا،
والمباركة جدًا) تستحق أن تُحارب، وتُلعن، وتُهان، وتُداس
بالأحذية؟! لا بد أن أفكر مجددًا.

اتفاقيات لا تنتهي.. هاجس البحث عن حام جديد!

يوقع آل سعود الاتفاقيات تلو الاتفاقيات، مرة مع أمريكا، ومرة مع بريطانيا، ومرة مع فرنسا والصين وروسيا، واليوم*^[٢] مع تركيا وباكستان، وغداً لا ندري مع من، ولا حصر للاتفاقيات التي وقعوها على مدى عقود مضت.

هذا مع أنهم لا يكلون ولا يملون من ترداد شعار "السعودية العظمى"، وأنهم "قادة العالم الإسلامي"!! ولكن السؤال المشروع هو:

لماذا السعودية بالذات، من بين كل دول العالم، صغيها وكبيرها، توقع هذا الكم الهائل من الاتفاقيات العسكرية الدفاعية مع كل تلك الدول؟! وليس بالأمر العسير -طبعاً-

[٢]. وقّعت السعودية وتركيا وباكستان، بتاريخ ٧/٨/٢٠٢٦، اتفاقية دفاع مشترك في مكة، وأطلق على الاتفاقية اسم «اتفاقية مكة». وتنص أبرز بنودها على أن أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث يُعد هجوماً عليها جميعاً.

الإجابة على السؤال إذا ما أدركنا أولاً تاريخ هذا الكيان السعودي، وعقيدته، وكيف نشأ واستمر إلى هذه اللحظة. إن غياب الشرعية الحقيقية لهذا الكيان، والتي منبعها الجماهير المسلمة المختارة غير المكرهة، هو الكابوس الذي يطارد آل سعود منذ قيام دولتهم الملعونة.

ذلك لأنهم يعون جيداً أنها إنما قامت وتأسست على جثث المسلمين الأبرياء من جماهير شعوب الجزيرة العربية، معتبرينهم كفر -طبقاً للدين الوهابي الشيطاني- يجوز قتلهم واغتصاب ديارهم وأعراضهم وقرارهم.

يسأل بعض الشباب اليوم: كيف يا ترى أسس عبد العزيز بن سعود (عبد الإنجليز) مملكته هذه، ووصلت حدودها إلى ما وصلت إليه اليوم؟! وعلى من انتصروا يا ترى؟! ومن هم المشركون الذين قاتلوهم واحتلوا ديارهم، كما في المناهج التي تُدرّس لنا في المدارس والجامعات؟! ثم هم يُصدّمون عندما يكتشفون أن المشركين المغلوبين الذين

استبيحت ديارهم وأعراضهم وأموالهم، وانتهكت حقوقهم
وكرامتهم وإنسانيتهم، هم أجداد هؤلاء الشباب لا سواهم..
وأن عبد العزيز -بدعم أسياده الإنجليز- قد وصلت حدود
دولته إلى ما وصلت إليه بفضل السيف الأملح الذي تقام له
المعارض والمتاحف في الدرعية على مدار العام، ليكون
تذكيراً دائماً بتاريخ احتلالهم وقهرهم لشعوب الجزيرة!!!

ولأن آل سعود يعلمون هذا جيداً؛ يعلمون أنهم لم يأتوا
بإرادة الناس، بل بسحقهم وتقتيلهم، ثم احتكار أمرهم
وجعله وراثية في نسلهم وحدهم (أي آل سعود)، كافرين
بقوله تعالى: {..وَأْمُرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ..} (الشورى: ٣٨)،
وأن هذا الكيان الذي سموه السعودية، وهذا الشعب الذي
سموه الشعب السعودي، نسبة لهم (أي لآل سعود)، إنما
كان وتم على أشلاء عشرات الآلاف من مسلمي الجزيرة.

إن هذه الحقائق التي يستحيل نسيانها أو تحريفها أو
تخفيف بشاعتها ودمويتها ووحشيتها، هذه هي ما يؤرق آل

سعود منذ تمكّنوا وتسيّدوا.. ولذا تراهـم في سعي دائـم متواصل للبحث عن حامٍ جديد، وكلما تبين لهم عجز حامـيهم الجديد بحثوا عن حامٍ آخر، وهكذا، حتى يوم الناس هذا.

إنهم يخشون يقظة الشعب المُجهَّل، ويخشون من أي جهة قد تلعب على هذا الوتر، فتوقظ الجماهير وترفع مستوى وعيهم، وبالتالي تتفجر طاقات الغضب في داخلهم، فتتجه أنظارهم وطاقاتهم المكبوتة باتجاه آل سعود، فيقتلعون كيانهـم هذا من جذوره، ويسحقون آل سعود عن آخرهم.

لست أتعجب مطلقاً من كثرة الاتفاقيات تلك، فمن جاء بالسيف والدم لن يزول بغيرهما، ولن يستطيع الحفاظ على كيانه بغيرهما، ولكن ذلك الحفاظ له أمد لا يتعداه، ولو بذل آل سعود كل ما تحت أيديهم من ثروات المستضعفين.

التغيير سنة إلهية لا تتغير ولا تتأخر: {..وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ..} {آل عمران: ١٤٠}، {..وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ..} {القصص: ٥}، {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} {الأنبياء: ١٠٥}،
وسيدوق آل سعود ما ذاقه المستضعفون في الجزيرة على
مدى عقود، لا بل قرون.

ولهذا كله نقول: لسنا قلقين من هذه الاتفاقية الدفاعية
الجديدة بين السعودية وتركيا وباكستان.

أولاً: لأن تفكك هذا الكيان أمر حتمي وسنة إلهية، كما
تقدم، لن يستطيع إيقافها كائن على وجه الأرض.

وثانياً: لأننا موقنون أنه لا باكستان ولا تركيا سيقاتلون من
أجل آل سعود والمسعودين، ولكم في قطر خير مثال؛ فلم
تفزع لها تركيا عندما أحرقتها إيران بالصواريخ، هذا وهي
تحتضن أكبر قاعدتين أمريكية وتركية، -وإيران قد قصفتها

لأنها مشتركة في العدوان على شعب إيران، باعتبارها منطلقاً للغارات الجوية الأمريكية-، وأن كل ما يهمهم (أي تركيا وباكستان، كما بقية الدول التي وقع آل سعود معها اتفاقيات حماية من قبل ومن بعد) هو هذه المليارات التي ستدفق إلى بنوكهم المركزية لقاء توقيع هذه الاتفاقيات الشكلية.

ثالثاً: لأن آل سعود أنفسهم يحتقرون هؤلاء الأتراك والباكستانيين، وينظرون إليهم نظرة استحقار وعنصرية، وينبزونهم بأقذر الألقاب، ولن يستمر بالتالي أي تعاون بين هذه الأطراف، ولو دُفعت مئات المليارات.

إننا نعتقد -عكس ما يعتقد البعض- أن هذا الذي جرى اليوم في مكة (نعني توقيع اتفاقية الدفاع والحماية بين تركيا وباكستان والسعودية) ليس إلا دليلاً جديداً يضاف لما لدينا من أدلة كثيرة حول تخطيط آل سعود واستشعارهم بالخطر الوجودي المحدق بكيانهم الغاصب.

ومع أن المسعودين فرحون -كعادتهم- بكل ما قام ويقوم به آل سعود، ونراهم يصفقون ويهللون ويتبجحون على بقية الشعوب ويهددونهم بهذه الاتفاقية؛ فإن فرحهم ذاك سينقلب حزناً وكمداً وخسراناً مبيناً في القريب العاجل، حينما يستيقظون على أخبار تفكيك الكيان السعودي، وتساقط المناطق التي تحت سيطرته الواحدة بعد الأخرى، لتكون إعلاناً تاريخياً لنهاية ما يسمى بـ"الدولة السعودية" إلى الأبد.

ومع أننا لا نستطيع الجزم بهوية من سيقود عملية التفكيك تلك، غير أننا متأكدون من قرب ساعة الصفر. كل له ثأر مع آل سعود، لا بل ثارات وثرارات، فالجميع من كل اتجاه يُعد القوة، ويستعد لينتهاز الفرصة.

وإن كان من شيء يقال في مثل هذا المقام، فهو نداء صادق أخير لجماهير شعوب الجزيرة أن: تحرروا من قبضة آل سعود قبل فوات الأوان، اكفروا بهم وبكيانهم، تبرؤوا

منهم قبل أن يتبرؤوا منكم، عودوا عن غيكم وضلالكم،
واتقوا الله ربكم... فإن لم تفعلوا، وأصررتم على ربط
مصيركم بمصيرهم، فلتستعدوا إذن لما هو قادم... استعدوا
لما لم يخطر قط على قلب واحد منكم. هذا، والسلام على
من كفر بالطاغوت وآمن بالله واتبع الهدى.

۶۶

قتلى الجيش السعودي: في أي سبيل قتلوا؟

على مدى عشر سنوات مضت، ونحن نسمع بسقوط القتلى تلو القتلى في صفوف جيش آل سعود، الذين شنوا حربهم الإجرامية العدوانية الكافرة في العام [٢٠١٥] على نساء وأطفال اليمن، وأطلقوا اسم «عاصفة الحزم» على حربهم تلك، وحشدوا دول العالم معهم بمئات المليارات من الدولارات للمشاركة في هذا الإجرام والعدوان؛ ومع كل جندي يسقط قتيلاً في اليمن، ينعاه المسعودون (ومنهم حتى الذين خارج الكيان السعودي) بوصفه "شهيداً!" كنوع من التكريم له!

ومع أن وصف «شهيد» فيه اختلاف كثير من الأساس حول أصل إطلاقه على من يُقتل في سبيل الله؛ غير أننا هنا لسنا بصدد تحرير المصطلح، وسنعمد التعريف الذي يقول إن الشهيد هو من يُقتل في سبيل الله، وسُمِّي شهيداً لأنه حاضرٌ، شاهدٌ، حيٌّ عند ربه، ليس بميت، لقوله تعالى:

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} (آل عمران: ١٦٩-١٧١)، ذلك لأن الشهيد وصف يُطلق على الحي الحاضر، لا الميت الغائب، لقوله تعالى: {مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (المائدة: ١١٧)، ولكن على آية حال، لنسلم بالمعنى الأقرب لروح القرآن، وهو أن الشهيد سُمِّي شهيداً لأن من يُقتل في سبيل الله حيٌّ عند ربه ويُرزق.

السؤال الآن: من أين سلّمتم (أيها المسعودون) بأن جيش آل سعود يقاتل في سبيل الله؟ وأنه جيش إسلامي أصلاً؟! لقد سبق وفصلنا في مقالات سابقة القول في كفر آل

سعود، وبَيَّنَّا أَن كُلِّ مَنْ رَدَّ أَمْرًا وَاحِدًا لِلَّهِ عِنَادًا وَاسْتِكْبَارًا
فَقَدْ كَفَرَ، لقوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} (البقرة: ٣٤)، وقوله: {..أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ} (البقرة: ٨٥)، فكيف بمن تأله وتجبّر وكفر
وحرّف معظم أحكام الدين!؟

وقد بيّنا أيضًا كيف أنهم (أي آل سعود) يدّعون لأنفسهم
صراحة الألوهية والربوبية، فيعتبرون أنفسهم فوق المسائلة،
متشبهين بالله تعالى في صفة هي له حصراً: {لَا يُسْأَلُ عَمَّا
يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (الأنبياء: ٢٣)، ويعتبرون أنه لا شريك
لهم في حكمهم، متشبهين به سبحانه في صفة هي له
حصراً: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ
أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ۚ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي

حُكْمِهِ أَحَدًا} (الكهف: ٢٦)، ويعتبرون أنفسهم المالكين للبلاد والعباد، حتى إنهم نسبوا الأرض ومن عليها إليهم، فأصبح اسم الجزيرة العربية "السعودية"، وأصبح سكان الجزيرة "سعوديين"، وهم بذلك يسيرون على خطى جدهم الأول وقدوتهم، فرعون، الذي قال: {..أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى} (النازعات: ٢٤)، وقال: {..أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي} (الزخرف: ٥١)، وقال: {..مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي..} (القصص: ٣٨).

وهم كافرون بشريعة الله، فلا يحكمون بها، بل ويحرّفونها هم وكهنتهم، فيحرّمون ما أحل الله ويحلّلون ما حرّم، والأمثلة على ذلك بلا حصر (خذ مثلاً تحريم الانتخابات، وقيادة المرأة سابقاً، والمجالس النيابية، والمشاركة الجماهيرية في السلطة، وإنشاء الجمعيات والمنظمات الحقوقية، وتأسيس الأحزاب السياسية، والخروج في مسيرات ومظاهرات، والإضرابات، ووووو... إلخ)، ولا

يأخذون من دينه تعالى سوى ما ليس فيه تهديد مباشر عليهم، كالشعائر الطقوسية وما شابهها، -وتجدهم يتسابقون أمام كاميرات التلفزة والإعلام للتظاهر بالخشوع والانكسار في الصلاة، وهم من ألدّ الخصام لدين الله-، ويكفرون بما له علاقة بطبيعة النظام السياسي في الإسلام؛ فلا يقبلون بقوله تعالى: {..وَأْمُرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ..} (الشورى: ٣٨)، وقوله: {..وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ..} (آل عمران: ١٥٩)، وهي نصوص واضحة لا تحتمل التأويلات والتخرصات، ومع ذلك فهم لا يبالون، ويقولون صراحة: "الشورى فكرة غربية"، ويعتبرون أن المجلس المكوّن من مجموعة عبيد متقاعدين الذي يُعيّنه الملك هو تطبيق لأمر الله بالشورى التي هي عامة بين الجماهير المسلمة كلها، وليس بتعيين من أحد من الخلق!!!!

وليس يقتصر كفرهم بشريعة الله على الكفر بالشورى وتحريفها، فهم يأكلون أموال الناس بالباطل (بالمخصصات

التي تصرف لكل وليد من آل سعود وحتى يهلك، والقصور والمزارع والأراضي والممتلكات التي لا حصر لها داخل وخارج الكيان السعودي، هذا فضلاً عن احتكارهم للسوق والتجارة ودخولهم بنسب كبيرة في كل مشروع وكل شركة في الزريبة)، وشرعنوا الربا من قبل، وافتتحوا البنوك الربوية، وفرضوا أشكالاً وألواناً من المكوس على المسعوديين، وكيانهم كله إنما قام من الأساس على الغصب والعدوان واستباحة الأنفس والأعراض.

إن الذي لا يقول بكفر آل سعود وعدوانهم وإجرامهم ونجاستهم، فهو جاهل بشرع الله أو كافر به، لا احتمال غير الاثنين.

فلما تقدّم ما تقدّم عن حقيقة كفر آل سعود، ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنهم التمثّل الصريح والواضح لمعنى الطاغوت، وهو من الطغيان، أي مجاوزة الحد، {إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ} (الحاقة: ١١)، فكل من جاوز حدّه كبشر، مدّعياً لنفسه ما هو من الخصائص والصفات لله حصراً؛ وبالتالي يعطي لنفسه حق أن يحرم

ويحلل من عند نفسه وبما يخدم مصالحه، ويحرّف الكلم عن مواضعه، إلخ، فقد أصبح طاغوتًا بلا ريب؛ وهذا متحقق كامل التحقق في آل سعود الطاغين الغاصبين.

وعليه، فإن كل من يقاتل في جيشهم، فهو يقاتل في سبيلهم، ومن قاتل في سبيل الطاغوت فهو جندي من جنود الطاغوت، وهو كافر بنص القرآن المجيد: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} (النساء: ٧٦)، وسبيل الله معروفة؛ وهي إعلاء كلمة الحق والعدل في الأرض (وشرع الله كله عدل وكله حق)، ورفع الإكراه الديني وكل صور الإكراه عن الناس أجمعين، ونصرة كل المستضعفين، وردع الظالمين، ودفع المعتدين، أمّا عدا ذلك فليس هو إلا العدوان والفساد والبغي في الأرض ومحاربة الله ورسوله. وكل الناس شرقًا وغربًا أضحو يعرفون أن آل سعود هم الذين ابتدؤوا الحرب

والعدوان على اليمن بحجج واهية كثيرة، وهم أصلاً يحتلون معظم جغرافية الجزيرة العربية حرباً وعدواناً، ويعيشون فيها الفساد والإجرام منذ وقبل قيام كيانه الملعون.. فكيف، والحال هذه، يوصف القتلى من جنود آل سعود المعتدين المجرمين، الذين يقتلون إخواننا في اليمن قصفاً وتجويعاً وإرهاباً، كيف يوصفون بالشهداء ويُنعون كأبطال مدافعين عن الإسلام والمسلمين؟!

ونعلم أن كثيراً من هؤلاء الجنود قد قتلوا أساساً داخل الأراضي اليمنية، لا داخل حدود الكيان السعودي، فعلى أي أساس يوصفون بالشهداء يا أعداء الله؟! وليس يغفر لأي جندي من جنود آل سعود جهله، وكونه مجرد أداة أو عبد مأمور، ومن ظن أن ذلك ينجيه أو يغفر له عند رب العالمين، فقد ساء ظنه وخاب رجاءه، وليتدبر كلام الله سبحانه في جنود فرعون وهامان: {..إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ} (القصص: ٨)، لقد ساوى الله

بينهم جميعاً؛ فرعون وهامان وجنودهما، كلهم، بلا استثناء... فمن أراد أن يكون مصيره مصير فرعون وهامان وجنودهما، فليبقَ في جيش آل سعود.

وبودي أن أشير هنا إلى أن لي أقارب كثيرين جنوداً في جيش آل سعود، فأقول: إني لا أفرق على الإطلاق بينهم وبين آل سعود، وحكمهم بالنسبة لي واحد، وهم كفرة فجرة ملاعين؛ ومن قُتل منهم في اليمن فقد نال جزاءه، وعسى أن يذوق الباقون منهم الجزاء الذي يستحقون بما أشركوا وقتلوا، وكانوا عبيداً وأدوات بيد آل سعود.

إن رابطة الدم والرحم في الإسلام لا تُقدّم على رابطة الإسلام ذاته، لا بل ولا تقترب حتى من أن تكون في موضع مقارنة أو مفاضلة بينهما؛ فليس بأخي من يقتل الأبرياء أو يساهم في ذلك، وليس بأبي من يأمرني بطاعة الطاغية أو يزيّن لي ذلك، وليست بأمي من لا تنهاني عن أذية خلق الله وعن عبادة الطغاة.. وليس بخالي ولا عمي

ولا جدي من لا يتخذ موقفاً من الظالمين الكافرين
المعتدين المحاربين لله والرسول.

لتكن الأمور واضحة؛ رضا الله غايتنا، وليس بمعصيته
والكفر بشرعه ننال غايتنا؛ لا تحت شعار بر الوالدين، ولا
الإحسان للأقربين، ولا تحت شعارات الوطنية والقومية
والمصالح السياسية!!!! تلك كلها معانٍ جاهلية؛ وما لم
تقم كل الروابط الإنسانية على أساس الرابطة الإسلامية،
وتكون ضمنها وتبعاً لها؛ فلا قيمة لها عندنا، ولا نلقي لها
بالاً... من يقتل الأبرياء ليس منا، من يعتدي على من لم
يعتد علينا وعلى الأبرياء ليس منا، من يشارك المعتدين ولو
بكلمة تأييد عابرة ليس منا، من لا يتبرأ من أعداء الله
ورسوله والإنسانية ليس منا.

نحن نوالي من يوالي الله ورسوله، ونتبرأ من أعداء الله
ورسوله ولو كانوا أقرب الأقربين، وذلك معناه أننا نتبرأ من
كل من يعادي ويحارب قيم الإسلام (قيم الحرية والعدالة

والشورى والتعايش والمساواة بين الناس ومسالمة المسالمين
ونصرة المستضعفين والإحسان للناس أجمعين، والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، ووووو... إلخ).

وأختم بقول الذي قوله الحق: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ
أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (المجادلة: ٢٢) ... فتأملوا هذه الآية جيداً، لتعرفوا حقيقة
الإسلام الصحيح بعيداً عن التشويه والتحريف والتميع...
هذا والسلام.

VE

خاتمة

هذا هو الجزء الثالث من هذا المشروع الفكري الهادف إلى إيقاظ الجماهير الغافلة، وإحداث الثورة الفكرية الجذرية المرجوة. ولا يزال هنالك الكثير مما لم ننقله؛ سنتركه للأجزاء القادمة من مشروعنا هذا، بإذن المولى تعالى، آمليْن أن يصل هذا المجهود إلى المستهدفين منه، وأن يحقق المرجو منه، إن ربي على كل شيء قدير.

هذا، والحمد لله رب العالمين.

۷۶

•• ملحق - ••

ابيضاض الوجوه واسودادها في الآخرة: تفنيد شبهة وجود عنصرية في الإسلام

وقعت مؤخرًا على شبهة تتناقلها، بكثرة، ألسنة الملاحدة في مواقع التواصل؛ تتعلق بالآية الكريمة: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} (آل عمران: ١٠٦)، متهمين الإسلام بالعنصرية؛ يقولون: لماذا استعمل اللون الأسود في وصف وجوه الذين كفروا، واللون الأبيض في وصف وجوه الذين هم في رحمة الله: {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (آل عمران: ١٠٧)، معتبرين ذلك تحيزًا ضدَّ السود؟

والجواب هو:

أولًا، ينبغي الانطلاق من تثبيت هذه الأصول والمبادئ الإسلامية الكلية لدى هؤلاء الجهلة، قبل أن يحكموا على الإسلام من استنباطاتهم المعوجة والمقلوبة، وهي:

* أن الله سبحانه وتعالى خلق الناس كلهم من نفسٍ واحدة، كما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء: ١)، فلا تمييز، إذن، بين أحدٍ منهم، لا بناءً على لونٍ أو لسانٍ أو جنس؛ لأنهم كلهم من نفسٍ واحدة.

* أن الله عز وجل قد كَرَّمَ كلَّ بني آدم، كما في قوله سبحانه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} (الإسراء: ٧٠)، دون استثناء عنصرٍ منهم، أو عرقٍ، أو تمييزٍ بينهم.

* أن الله عز وجل جعل الأكرم من خلقه، بالنسبة إليه، بعد أن كَرَّمهم كلهم، هو الأتقى، وذلك كما جاء في قوله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ { (الحجرات: ١٣) ، والأتقى هو الأكثر إحساناً وعملاً للخيرات للناس كافة، دون تمييز بينهم على أي أساس.

وأنه سبحانه إنما خلق الناس شعوباً وقبائل بغرض التعارف والتعايش والتسابق إلى الخيرات، لا من أجل التناحر والتنافر والتعالي على بعضهم بعضاً، والتعنصر والتحيز فيما بينهم!

* أن الله تبارك وتعالى قد جعل اختلاف الألوان والألسن بين البشر آية من آياته الدالة عليه سبحانه، كما في قوله: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ} (الروم: ٢٢)، فكيف يمكن أن يُعتبر لونٌ بشريةً معينٌ أفضل من آخر، وكلاهما من آياته الدالة عليه سبحانه وتعالى؟

* أن الله أنزل كتابه على رسوله ليكون بشيراً ونذيراً للناس كافة، كما في قوله: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا

وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ { (سبأ: ٢٨)، وأنه رحمة للعالمين: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ { (الأنبياء: ١٠٧)، وهذا يشمل كل الناس، بغض النظر عن اختلاف الألوان والألسن، فكيف يكون للناس كافة ورحمة للعالمين إذا كان يستثني جزءًا منهم أو يتحامل عليهم بسبب لونهم أو لغتهم؟! والقرآن منزّه عن أن تتعارض آياته أو يناقض بعضها بعضًا.

* أن أول من نادى بالعنصرية وأسس لها هو إبليس، حيث قال: {..أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ { (ص: ٧٦).

-والعنصري هو الذي يفضّل عنصره على غيره من عناصر البشر، ويتعصّب له-، فاستحق لعنة رب العالمين إلى يوم الدين: {قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ { (ص: ٧٧-٧٨). فالعنصري، إذن، ملعونٌ، كما إبليس، في شرع رب العالمين.

ثانياً: بعد أن ثبتنا هذه الأصول والمبادئ الإسلامية الكلية،
نقول، فيما يتعلق بالشبهة المطروحة، الآتي:

لقد وردت الآيات، من مثل قوله تعالى: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} (آل عمران:
١٠٦)، وقوله أيضاً: {وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ
وُجُوهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ} (الزمر:
٦٠)، على أنها وصف لحال وجوه من آمنوا ومن كفروا أو
كذبوا على الله، ومصيرهم يوم القيامة، فهي تتحدث عن
حالة خاصة في الآخرة.

غير أن المعنى الواضح، المباشر، المتبادر إلى الذهن في
الآيتين وسياقهما، هو أن الموصوف هو حال الوجوه، لا لون
بشرة الإنسان الأساسي؛ وهما وصفان حقيقيان؛ لأنهما
يبدوان على الإنسان، بحيث لا يمكن إخفاؤهما، كما

يبدو ذلك على من احمرَّ وجهه خجلًا، أو اصفرَّ تعبًا، بغضَّ النظر عن لون بشرته الأساسي.

أما لماذا توعدّ بالعذاب الذين اسودّت وجوههم، في حين وعد بالرحمة الذين ابيضّت وجوههم، فلأن البياض - كما هو معروف بداهةً - يوحى بالنقاء والصفاء، والسواد بالظلمة والعتمة والشوائب الكثيرة، وهما وصفان للذين كفروا والذين آمنوا، بغضَّ النظر عن ألوان بشراتهم.

فكيف يكون في هذين الوصفين عنصريةً أو تمييزٌ ضد أصحاب البشرة السوداء، إذا كان ابيضاض الوجوه مصير المؤمنين، واسودادها مصير الكافرين، وفي المؤمنين والكافرين بيضٌ وسودٌ، وغُبرٌ أو ملوّنون أيضًا؟

والآيات كلها تحدثت، كما ذكرنا، عن حال الوجوه، ولم تتحدث عن البشرة نفسها أو عرقٍ بعينه، بمعنى: لم تقل: «البيض في الجنة، والسود والغبر في النار!» حاشا كتاب الله المنزّه عن مثل ذلك.

ومما يؤيد هذا الطرح قوله تعالى في الآيات التالية: {وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ * أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَرَةُ الْفَجَرَةُ} (عبس:
٣٨-٤٢)؛ فهل في هذا الوصف عنصريةٌ تجاه الملونين
أيضًا، أو الغبر؟!

لا، ونحن معظمنا في غربي آسيا، وخاصة الجزيرة العربية،
ألواننا تميل إلى اللون الأغبر (وهو لونٌ أَسْمَرُ فاتحٌ إلى
برتقاليٍّ مُسَمَّرٍ، وهو لون الغبار، ومنه أصل التسمية). غير أن
الآية، ومن سياقها ومقابلتها بين وصف: ﴿مُسْفِرَةٌ﴾
و﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾، ووصف: ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ و﴿تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ﴾، تثبت أن الموصوف هنا هو حال الناس يوم القيامة،
فيكون ذلك واضحًا بيّنًا: وجوهٌ مشرقةٌ ضاحكةٌ مستبشرةٌ،
وأخرى علتها الغبرة والظلمة، والعياذ بالله، وليس معناه ذمًّا
لمن لونهم فيه غبرة، ولا ذمًّا للسود على الإطلاق، كما
يزعم الجهّال من الملاحدة، وإنما هي أحوالٌ تعتري وجوه

الناس، مؤمنهم وكافرهم، وتكون واضحةً يوم القيامة. ويقول الله تعالى في آيةٍ أخرى، واصفًا حال الجاهليين عندما يُبشَّر أحدهم بمولودٍ ويكون أنثى: {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ} (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} (النحل: ٥٨)، فهل معنى ذلك أنه تغيَّر لون بشرته الأساسي مثلاً؟! كلا، وإنما المعنى أنه اكفهر وانقبض وانطفأ، وأصابته الكآبة والخزي؛ أي تغيَّرت حالة وجهه، لا لون بشرته. ولذلك قرن الله ذلك بقوله: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾، أي ممتلئ غيظًا وحزنًا، والسياق كله سياق انفعالٍ نفسي.

وعليه، فلا وجود مطلقًا لذلك التصور العنصري الذي قد يرد على أذهان البعض عند قراءتهم لتلك الآيات. ونحن نعلم أن من الملاحظة واللادينيين من يتشبثون بهذه المسألة لغرض التشويش على عوام المسلمين، متهمين الإسلام

بالعنصرية، وبالتالي بأنه مجرد صناعة بشرية محكومة
بظروف وعادات ومعتقدات بيئة معينة قبل أربعة عشر قرناً
من الزمان!!! دون أن ينتبه أولئك الجهلة إلى أن الآية نفسها
التي يتخذونها وسيلةً للطعن في دين الله: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} (آل عمران: ١٠٦)، هي نفسها تنفي
العنصرية؛ كيف لا، وهي تصرّح بأن الابيضاض والاسوداد
أمران لم يحصلا بعد، ويقعان في الآخرة، كلٌّ بحسب
عمله وإيمانه وموقفه من رسالة رب العالمين. وعليه،
فليست حكماً على عرقٍ بعينه، ولا على لون بشرٍ بعينه؛
فمن كفر وأثقل بالخطايا سيسود وجهه وتعلوه الغبرة، بغضّ
النظر عن لون بشرته في الدنيا، أبيض كان أو أسود؛ أي
يظلم وينطفئ.

ومن آمن وعمل صالحاً سيبيض وجهه، وإن كان أبيض في
الدنيا؛ أي يشرق ويشع نوراً وابتهاجاً، كما قال تعالى
واصفاً المؤمنين والمؤمنات يوم القيامة: {يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ
الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (الحديد: ١٢)، بغض النظر عن أعراقهم
واللون بشراتهم في الدنيا. فهل في هذا عنصرية؟! كيف
ذلك؟!

ونحن عندما نقول: «فلان قلبه أبيض»، فإننا نعني أنه طيبٌ
نقيُّ السريرة، لا شوائب فيه، وعندما نقول: «فلان قلبه
أسود»، فإن المقصود به أنه امتلأ بالغُلِّ والحسد والظلمة
وشتى أمراض القلوب، ولا نقصد أنه ذمٌّ للون بشرة إنسانٍ
ما!!!

وهذا متعارفٌ عليه في كل اللغات. ومما هو متعارفٌ عندنا
في شبه الجزيرة العربية أن نقول عمَّن بدت عليه علامات
تعبٍ ونحولٍ وهزالٍ، وذبولِ النضارة: «فلان اليوم وجهه
أغبر»، ولا نقصد بذلك لون بشرته، فقد يكون أسوداً أو
أبيضَ البشرة. ويقال: «يوم أغبر»، أي يوم شديد أو عسير.

و«زمن أغبر»، أي زمن كثرت فيه الفتن أو المظالم أو المصائب.

كما يقال: «فلان مصفرُّ الوجه»، وقد تكون للدلالة على الخوف أو الفزع أو الحرج أو صدمةٍ بدت عليه، فظهرت علامات الوجوم والشحوب، ولا يُقصد به أن لون بشرته الأساسي أصفر. ونقول كذلك: «احمرَّ وجهه»، ولا نعني أنه تغيَّر لون بشرته الأساسي، وإنما هي حالةٌ عارضةٌ اعترت الإنسان لموقفٍ محرج.

فليكفَّ الجهلة إذن عن الخوض فيما يجهلون، وليبقَ المسلمون متيقِّظين لمثل هذه الشبهات التي تبدو للوهلة الأولى ساذجةً وسطحيةً، فلا تُعطى الاهتمام اللازم بالرد والإبطال، غير أن فيها من الخبث ما فيها، وقد تنطلي على بعض عوام الناس وصغار السن خاصة، فينجروا خلف أعداء الإسلام والإنسانية، ممن لا شغل لهم سوى السعي الدؤوب لتشويه دين الله، ومحاولات إظهاره بعكس حقيقته

الجلية في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

إن الإنسانية كلها لم تعرف في تاريخها كله، بطوله وعرضه، معنى المساواة -من أصله- بين الناس، بغضّ النظر عن كل الاختلافات الظاهرة بينهم، ولم تكن لتصل إلى الحال الذي أصبح فيه العنصرية محرمةً، وكذا كل أشكال العصبية؛ القبلية والدينية والوطنية... إلخ، سوى بالإسلام، وبشرعه الذي كرّم كل بني آدم، ولم يجعل إنساناً أكرم عند الله من آخر إلا بالتقوى وعمل الخيرات لصالح كل الناس دون تمييز أو تفرقة، وما عدا ذلك فلا قيمة له في ميزان الشرع الحنيف؛ لا شكل الإنسان، ولا لون بشرته، ولا لغته، ولا نسبه.. وهو ما تنسجم معه كل الفطر السليمة: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (الروم: ٣٠).

9.

تم بحمد الله تعالى.

*** حول المؤلف**

راكان آل عايض

- كاتب وباحث إسلامي، وناشط حقوقي وسياسي معارض من جزيرة العرب، أو ما يسمى غصباً وعدواناً بـ«السعودية».
- يقيم في المملكة المتحدة (بريطانيا) منذ سنوات، وينشط من هناك.

*** نشر له عدة كتب، أبرزها:**

- كتاب: [على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية: مقالات مختارة (٣)] (٢٠٢٦).
- كتاب: [على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية: مقالات مختارة (٢)] (٢٠٢٦).
- كتاب: [على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية: مقالات مختارة (١)] (٢٠٢٦).
- كتاب: [مقالة السعي المقدس] (٢٠٢٦).

- كتاب: [المرجع الأعلى في الإسلام: نحو إعادة مركزية وهيمنة القرآن]. (٢٠٢٦).
- كتاب: [شرطاً إسلامية الكيان السياسي: متى يكون الكيان السياسي إسلامياً أو غير إسلامي؟] (٢٠٢٦).
- كتاب: [مفهوم الملك في القرآن: بين التمكين المشروط المؤقت والتمليك المطلق الدائم]. (٢٠٢٥).
- كتاب: [المرأة المسلمة: بين تحرير الوحي وقيود الفهم]. (٢٠٢٥).
- كتاب: [نحو دولة مدنية شورية جمهورية اتحادية في جزيرة العرب: رؤية للإصلاح والتغيير السياسي في ضوء المبادئ الإسلامية]. (٢٠٢٥).
- كتيب: [التغيير الذي نريد: جذري، شامل، ومنهجي]. (٢٠٢٥).

مقالات مختارة (٣)

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية

ينبغي أن يكون كلامنا واضحاً؛ لا مجال في قناعتنا على الإطلاق لأية حلول من شأنها أن تبقى آل سعود وكيانهم الفاصب؛ كما أننا مؤمنون تمام الإيمان بأن الحل الوحيد للخلاص من آل سعود وشرهم وإجرامهم وطفيانهم هو بإضعافهم ثم اجتثاثهم، وذلك بتفكيك كيانهم، منطقة منطقة، بكل الوسائل والسبل المتاحة المشروعة؛ فإذا ما تم لنا ذلك، سهل اجتثاثهم عن آخرهم، معلنين بذلك نهاية عصر العبودية والوراثية والإقطاع، وبداية عصر الجماهير المسلمة الثائرة التي تملك زمام أمرها بنفسها، ضمن حاكمية الله تبارك وتعالى.

راكان آل عايض